

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

الموت من الإمارة نجاه والفرار من الولاية عصمة ولكن ﷻ علينا إجابة الدعوة وإظهار السنة لئلا نموت ميتة عمية ولا نعلم عمى الجاهلية فأنا مجيبك إلى ما دعوت ومعينك على ما أمرت ولا حول ولا قوة الا بالله ﷻ وأستغفر الله لي ولكم .

142 - خطبة سعد بن أبي وقاص .

ثم تكلم سعد بن أبي وقاص فقال .

الحمد لله ﷻ بديننا كان وآخرا يعود أحمده لما نجاني من الضلالة وبصرني من الغواية فبهدي الله ﷻ فاز من نجا وبرحمته أفلح من زكا وبمحمد بن عبد الله ﷻ أنارت الطرق واستقامت السبل وظهر كل حق ومات كل باطل إياكم أيها النفر وقول الزور وأمنية أهل الغرور فقد سلبت الأمانني قوما قبلكم ورثوا ما ورثتم ونالوا ما نلتهم فاتخذهم الله ﷻ عدوا ولعنهم لعنا كبيرا قال الله ﷻ (لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون) إني نكبت قرني فأخذت سهمي الفالج وأخذت لطلحة ابن عبيد الله ﷻ ما ارتضيت لنفسي فأنا به كفيل وبما أعطيت عنه زعيم والأمر إليك يا بن عوف بجهد النفس وقصد النصح وعلى الله ﷻ قصد السبيل وإليه الرجوع واستغفر الله ﷻ لي ولكم وأعوذ بالله ﷻ من مخالفتكم